أنين فراشة يعبر القارات من واحة الأحساء إلى منصات التوقيع في باريس 2026
مسيرة متجددة من الأحساء إلى باريس

تأتي هذه الطبعة الخاصة والباريسية من ديوان "أنين فراشة" لتشكل محطة إشاعية فارقة في مسيرة المؤلف الأدبية؛ فبعد أن صدرت طبعته الأولى في واحة الأحساء عام 2012م، تتجدد الرحلة الجمالية في عام 2026م عبر إصدار خاص صادر عن دار "كل العرب" في باريس ضمن فعاليات الملتقى الدولي للكتاب العربي في باريس 2026م.

وقد جاء هذا الإصدار ليشهد مشاركة عدد من النصوص في عمل شعري خاص لنخبة من الكتاب العرب، وليُدرج الإصدار رسمياً ضمن سلسلة الأعمال الخالدة برقم (135).

هيكلية الكتاب والأجزاء الرئيسية

تتوزع تجربة البوح الشعري والسردي في الديوان على ثلاثة أجزاء رئيسية متكاملة البناء والدلالة:

الجزء الأول: أنين مشنقة بحجم خيط

تاريخ التأليف: أُلف هذا الجزء في فجر يوم الثلاثاء 19 شعبان 1427هـ الموافق 12 سبتمبر 2006م.

المضمون: يفتتح بوح الذكريات ويمهد لعالم الشعور واللاشعور عبر تأملات عميقة في وجدان الأنثى ومشاعر الإنسان وارتباطها بالبيئة الأحسائية.

الجزء الثاني: أنين على حافة هوة الألم

تاريخ التأليف: أُلف هذا الجزء في ساعات من يوم الخميس 21 شعبان 1427هـ الموافق 14 سبتمبر 2006م.

المضمون: يسلط الضوء على محطات أعمق في صراع النفس البشرية مع الفاقد والوجع والذكريات، مستحضراً الرموز والمواقف الإنسانية.

الجزء الثالث: أنين يعصف بالوجع

تاريخ التأليف: امتد زمن تأليفه بين الأعوام 2007م وحتى 2012م.

المضمون: يمثل ذروة النضج الفكري والجمالي، مستحضراً أمجاد هجر وقصباتها الثلاث، وفلسفات الكون والحياة، والتفاعل مع التراث والرموز التاريخية والأدبية.

مقدمات الكتاب والأساتذة المقدمون

زينت صفحات الديوان بمقدمات وقراءات نقدية رفيعة كتبها أساتذة أجلاء وأدباء بارزون:

الأستاذ إبراهيم السريج (معلم مواد اللغة العربية في مرحلة الثانوية): كتب مقدمة بعنوان "قطوف دانية"، أشاد فيها برقة الشعور ورشاقة اللفظ وسمو الفكرة وعذوبة الأسلوب وجموح الخيال في الديوان.

الأستاذ محمد بن عبدالله الحدب (معلم اللغة العربية والشاعر الأحسائي): كتب مقدمة بعنوان "نبضات مع الأنين" بتاريخ 30 جمادى الآخرة 1433هـ، مباركاً بوح المؤلف النابع من فؤاد مفعم بحب الوطن (المملكة العربية السعودية) ومسقط رأسه الأحساء.

النصوص المترجمة للغة الإنجليزية ومترجمها

احتوى الإصدار على ترجمات دقيقة لعدد من النصوص البارزة إلى اللغة الإنجليزية، والتي قام بترجمتها الأستاذ علي العبد رب الرضا منقولة من كتابه (Musing Solitary):

(فراشة أنين) Whining Butterfly

(الأحساء في العلمي الاكتشاف إلى نسبة - أحساتا إيميريا) Eimeria Ahsata

(نجاة طريق) Riddance Course

(فراشة موطن) Butterfly Homeland

(أسيرتي أصبحت) She Became My Fascinated

(الأحساء الناس جهل) People Have Ignored Al-Ahsa

(ًصحيحا كان أفلاطون إدراك) Plato Perception Was True

Newton Gravity

(جاذبية نيوتن الأحسائية)

الترجمة إلى اللغة الفارسية

إلى جانب الترجمة الإنجليزية، يحظى المشروع الأدبي ببعد عالمي تمثل في النسخة التي ترجمت للغة الفارسية والتي قام بها الدكتور حمدي إبراهيم، أستاذ اللغة الفارسية في مصر؛ لتنقل روح النص الأحسائي ورؤيته الفلسفية والجمالية إلى القارئ الناطق بالفارسية، ممدّةً جسور التواصل الثقافي بين الأدب السعودي الواحاتي والثقافة الفارسية.

قراءة في الغلاف الفني وتصميم الإصدار (وفق النسخة المصورة)

يأتي غلاف مجموعة "أنِينُ فَراشَة" (الطبعة الثانية 2026م) مصمماً بعناية فائقة ليعكس روح العنوان ومضمونه:

صفحة الغلاف الأمامي: تظهر لوحة فنية معبرة لامرأة تلفها الفراشات المتطايرة في أجواء حالمة وساحرة، ويعلو الغلاف تصنيف العمل (شعر وخواطر)، واسم المؤلف (د. عبدا عيسى البطيان)، وتاريخ الطبعة (الطبعة الثانية 2026) وكان من إخراج مركز المؤلف للنشر والتوزيع بالتعاون مع دار عالم حروف، مع شريط جانبي يحمل تصنيف السلسلة (أعمال خالدة (135)).

صفحة الغلاف الخلفي: تحمل نبذة تعريفية تعكس جوهر العمل:

"بوحٌ من القلب، همساتُ من روح أنثى عاشت، أحبت، وتألمت... فكتبت. في هذه المجموعة تقاطع الخواطر مع الشعر لتنسج أنين فراشة تبحث عن ضوء، يفهمها، عن وطن يحتضنها، وعن حبّ لا ينتهي."

كما يزين الغلاف الخلفي مشهد بصري تراثي يعبر عن واحة الأحساء (النخيل والقلاع التاريخية والمياه)، إلى جانب شعارات دور النشر والمراكز الثقافية المشاركة (مثل وكالة البطيان للنشر الأدبية، ودار مركز المؤلف للنشر والتوزيع).

نماذج مختارة من نصوص الكتاب

من أجواء الديوان ونصوصه البديعة التي تمزج بين وجدان الأنثى وعشق الواحة:

عند زاوية من زوايا البوح

خلف مجرة من مجرات الزمن

توقف البكاء

صرخت.... و صرخت

بلا توقيت ..

وصرخت ... من ؟ !!

بلا موعد مسبق

فلم يجبني أحد

ومن الجزء الثالث (هجر وملامحها):

تنفس الصبح

وكانت خاطرتي سقيمة

تعاني .. تأن

تلوح في الأفق العالي

مشيرة إلى أمجادي

تتراقص الذكرى وأي ذكرى

آه يا هجر بنت المكفف الجرمقية

خاتمة

يُعد توقيع الطبعة الباريسية الخاصة لمجموعة "أنين فراشة" في الملتقى الدولي للكتاب العربي في باريس 2026م عبر دار كل العرب وضمن الأعمال الخالدة (رقم 135)، تتويجاً لمسيرة أدبية إبداعية تخلد عبق الأحساء (هجر) وتحلق بفراشاتها في آفاق الأدب الإنساني العالمي مترجماً إلى عدة لغات ليبقى مرآة صادقة للأصالة والإبداع.